الكاتب السليمان :يبكي من ارتفاع الفاتورة (سأدفع لاني مرغما على الدفع)

أصبح موعد صدور فاتورة الكهرباء موعداً مقلقاً، يترقبه بعض المشتركين بقلق طيلة سبعة أيام من تلقيهم رسالة إعلان قراءة العداد، أنا ممن يصيبهم القلق بسبب اعتمادي على نظام تكييف مركزي يستهلك الكثير من الطاقة، وقد سجلت في الفاتورة الثابتة للتخلص من التوتر، لكنني أقرأ في الفاتورة تكلفة الاستهلاك الفعلي وأحسب فارق التكلفة الثابتة وأقارنها بنفس الفترة من العام الماضي فأجدها أكثر ارتفاعاً مما يعني أنني في نهاية عام الفاتورة الثابتة سأخيّر بين دفع فارق التكلفة أو الاستمرار بفاتورة ثابتة جديدة ولكن بمعدل أعلى !

في كل الأحوال سأدفع أكثر «مرغماً» أخاك لا بطل، فأنا أستطيع أن أتكيف مع كل فاتورة إلا فاتورة الكهرباء، فلا غنى عن مكيفات تطفئ لهيب الصيف ولا ثلاجات تبرد غذاء كل الفصول، أما الفواتير الأخرى فيسهل التحكم بها مثل خفض تكلفة استهلاك البنزين بخفض استهلاك «المشاوير» والتحكم بالإنفاق الاستهلاكي، لكن الكهرباء هي نبض الحياة !

ما الحل؟ يستطيع من يخطط لبناء أو امتلاك أو استئجار مسكن جديد أن يضع في اعتباره المساحة وعدد الغرف وكفاءة استهلاك الأجهزة الكهربائية وخاصة التكييف، لكن بالنسبة لمن فاتهم قطار التغيير لا حول ولا قوة، وعندما فكرت بتغيير أجهزة التكييف المركزية لنوعية حديثة أقل استهلاكاً للكهرباء وجدت أن تكلفة فارق التغيير أكثر من فارق التوفير !

هل تستطيع هيئة تنظيم الكهرباء وشركة الكهرباء ابتكار برامج استهلاك وسداد لتخفيف أعباء الفاتورة، ربما نعم يمكن ذلك بإعادة تدوير زواياها والاستفادة من تجارب بعض الدول في توزيع التعرفة على أوقات الاستهلاك ومكافأة خفض الاستهلاك في أوقات الذروة !